

تحرك عاجل

محتجز بمعزل عن العالم الخارجي على الرغم من أمر الإفراج عنه

في 19 فبراير/شباط 2019، أمر قاضي بالإفراج المشروط عن الناشط المصري إسلام خليل. وفي 25 فبراير/شباط 2019، نقلت الشرطة إسلام إلى قسم السنطة لإتمام إجراءات الإفراج عنه، إلا أن السلطات احتجزته بمعزلٍ عن العالم الخارجي بدلاً من الإفراج عنه. وفي 10 مارس/آذار 2019، تعرض إسلام للاختفاء القسري بعد أن اختطفه ضباط جهاز الأمن الوطني. فقد ظل قيد الاحتجاز التعسفي لما يقرب من عام، حيث كان يواجه تهمتين ملفقتين بـ"العضوية في جماعة غير قانونية" و"نشر معلومات كاذبة". وتعتقد أسرة إسلام أنه يواجه خطراً بالغاً بالتعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، خلال احتجازه بمعزلٍ عن العالم الخارجي.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي

ديوان رئيس الجمهورية

قصر الاتحادية

القاهرة، جمهورية مصر العربية

رقم الفاكس: +202 2391 1441

فخامة الرئيس

تحية طيبة وبعد ...

في 10 فبراير/شباط 2019، أمر قاضٍ في دائرة الإرهاب بمحكمة جنايات القاهرة بالإفراج المشروط عن الناشط المصري إسلام خليل. وكان إسلام معتقلاً لأكثر من عامٍ على ذمة التحقيق في تهمتين ملفقتين بـ"العضوية في جماعة غير قانونية" و"نشر معلومات كاذبة". وفي 25 فبراير/شباط 2019، نُقل إسلام من سجن طرة تحقيقاً إلى قسمٍ للشرطة بمسقط رأسه السنطة في محافظة الغربية لإتمام إجراءات الإفراج عنه؛ إلا أن السلطات احتجزته بمعزلٍ عن العالم الخارجي، بدلاً من الإفراج عنه، رافضة إخبار أسرته بمكان وجوده.

وفي بادئ الأمر، تعرض إسلام في 2015 للاختفاء القسري لمدة 122 يومًا، وقد تعرض خلالها للتعذيب واحتُجز قيد الحبس الانفرادي بتهمة "العضوية في جماعة غير قانونية" من بين تهمة ملفقة أخرى؛ ثم اختطفه ضباط جهاز الأمن الوطني في 10 مارس/أذار 2018، أثناء زيارته لأسوان، ولم تعلم أسرته بما وقع له أو مكان وجوده حتى إبريل/نيسان 2018. كما تدهورت حالته الصحية تدهورًا بالغًا منذ اعتقاله، بسبب تعرضه للتعذيب في 2015، وكذلك أوضاع الاحتجاز القاسية. وتعتقد أسرته أنه يواجه مجددًا خطرًا بالغًا بالتعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، ويحتاج إلى العناية الطبية الفورية.

لذا نحث فخامتكم على أن تكشفوا على الفور عن مصير ومكان وجود إسلام خليل، الذي يجري احتجازه بمعزلٍ عن العالم الخارجي بدلًا من الإفراج عنه بموجب أمر صادر عن المحكمة، وأن تُسقطوا التهمتين الموجهتين إليه، وأن تُفرجوا عنه على الفور وبدون شرطٍ أو قيد، إذ أنه لم يُحتجز سوى لممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير. ونحثكم أيضًا على أن تعملوا على حمايته من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وعلى تتماشى أوضاع احتجازه مع المعايير الدولية، وذلك ريثما يُفرج عنه. كما نحثكم على أن تأمروا بفتح تحقيقٍ عاجلٍ ووافٍ يتسم بالاستقلالية والفعالية والحيادية بشأن احتجاز إسلام بمعزلٍ عن العالم الخارجي في الوقت الحالي، وفيما مضى، وكذلك بشأن مزاعم تعرضه للتعذيب والإعلان عما توصل إليه التحقيق، ونحثكم أيضًا على أن تعملوا على تقديم كل من يُشتبه في ضلوعه بانتهاك حقوق المُعتقل إلى ساحة العدالة في إطار محاكمات عادلة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

في 27 فبراير/شباط 2019، أخبر ضباط الشرطة أسرة إسلام خليل ومحاميه أنه لم يعد قيد الحبس لديهم، ومنذ ذلك الحين، ظل إسلام مُحتجزاً بمعزلٍ عن العالم الخارجي، وظل مصيره ومكان وجوده طبي المجهول. وتعتقد أسرته أنه لا يزال يواجه خطراً بالغاً بالتعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

وفي 25 يناير/كانون الثاني 2019، الذي يتزامن مع الذكرى الثامنة للانتفاضة المصرية في 2011، بدأ إسلام خليل وأربعة سجناء إضراباً عن الطعام احتجاجاً على احتجازهم التعسفي. وكان إسلام قيد الحبس الاحتياطي منذ 10 مارس/آذار 2018 وعلى خلفية تهمتين ملفقتين. وواجه إسلام وخمسة متهمين معه نفس التهمتين؛ ولكن بينما أُفرج عن المتهمين الخمسة الذين واجهوا التهمتين ذاتهما في سبتمبر/أيلول 2018، ظل إسلام قيد الاحتجاز التعسفي. وترى منظمة العفو الدولية أن احتجازه والتهمتين اللتين وُجهتا بحقه جاءوا انتقاماً منه بسبب أنشطته السياسية فيما يتعلق بحالات الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي في مصر.

وكان إسلام قد وقع ضحية للاختفاء القسري مرتين خلال الأعوام الأربعة الماضية. ففي 2015، تعرض للتعذيب واحتُجز داخل الحبس الانفرادي. وفقدت أسرته الاتصال به في 10 مارس/آذار 2018 لثلاثة أسابيع حين كان بأسوان. واستعلمت أسرته في قسم شرطة أسوان عما إذا كان محتجزاً هناك، لكن ضباط القسم نفوا وجوده لديهم. وفي 15 مارس/آذار 2018، رفعت أسرته شكوى إلى النائب العام حول المسألة، ولكنهم لم يتلقوا أي رد. كما استعلمت أسرته أيضاً عن وجوده لدى النيابة بالگردقة، جنوب شرقي القاهرة، ونيابة أسوان؛ وقد نفى كلاهما وجود إسلام قيد الاحتجاز لديهما. وفي 2 إبريل/نيسان 2018، علمت الأسرة أخيراً بأنه محتجز بسجن طرة تحقيق من شخصٍ رآه أثناء إجرائه لزيارة هناك. وقالت أسرته إنه خضع لاستجواب نيابة أمن الدولة في 1 إبريل/نيسان 2018 دون حضور محامٍ معه. ووفقاً للمعلومات التي حصلت عليها منظمة العفو الدولية، منعت سلطات السجن من تلقي كتب أو طعام، وحرمته من تلقي زيارات أسرته لمدة شهر. وأفادت أسرته بأنه نُقل، في وقتٍ ما، إلى زنزانة تعج بالحشرات، وحُرّم من الحصول على المياه وما يكفيه من الطعام. كما أفادت أيضاً بأنه نُقل بعد ذلك إلى زنزانة أخرى مع مُحتجزين أرغموه على الصلاة ومنعوه من التدخين وقراءة كتب محددة.

وفي 2015، اختطف ضباط جهاز الأمن الوطني إسلام من منزله في السنطة بمحافظة الغربية في مصر، وأخفوه قسرًا لمدة 122 يومًا. وخلال تلك الفترة، تعرض إسلام أيضًا للتعذيب والحبس الانفرادي والسجن في ظل أوضاع قاسية. كما رفضت السلطات باستمرار أن تقر بجرمانها له من حرите، وأخفت مصيره ومكان وجوده. ووفقًا لما قاله إسلام خليل في شهادته، حاول ضباط الأمن الوطني بشكل متواصل إرغامه على "الاعتراف" بجرائم يقول إنه لم يرتكبها. وفي 31 أغسطس/آب 2016، أُفرج عنه بعد أن أصدرت النيابة أمرًا بالإفراج عنه مقابل كفالة مالية. وكان قد انتمى لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة، و"التحريض على العنف" و"مهاجمة قوات الأمن".

وتعتقد أسرة إسلام أن حالته الصحية تدهورت جراء إضرابه عن الطعام في يناير/كانون الثاني 2019 وكذلك أوضاع الاحتجاز القاسية.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 26 إبريل/نيسان 2019

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: إسلام خليل (صيغ الذكر)

رابط التحرك العاجل السابق: <https://www.amnesty.org/ar/documents/mde12/9757/2019/ar/>